احب الينا من صوابين مع سوء فعدل فقال لذة الغلبة
انستني من هذا ما احسن انتهي وفي طبقات الكمال ابن
الانباري قال الدوري كان ابو يوسف يقع في الكسايي ويقول
اي شي يحسن انما يحسن شيا من كلام العرب فبلغ ذلك
الكسايي فالتقيا عند الرشيد وكان الرشيد يعظم الكسايي
لتاديبه اياه فقال لابي يوسف ايش تقول في رجل قال
لامراته انت طالق طالق طالق قال واحدة قال فان قال
لها انت طالق او طالق او طالق قال واحدة قال فان قال
لها انت طالق ثم طالق ثم طالق قال واحدة قال فان قال لها
انت طالق وطالق وطالق قال واحدة قال الكسايي يا امير
المومنين اخطا يعقوب في اثنتين واصاب في اثنتين
اما قوله طالق طالق طالق فواحدة لان الاثنتين الباقيتين
تاكيد كما تقول انت قايم قايم قايم وانت كريم كريم كريم واما
قوله انت طالق او طالق او طالق فهذا شك وقعت
الاولي التي تتيقن واما قوله انت طالق ثم طالق ثم طالق
فثلاث لانه نسق وكذلك قوله انت طالق وطالق
وطالق وقال ياقوت قرات بخط ابي سعيد عبد الرحمن
ابن علي اليزدادي اللغوي الكاتب في كتاب جلا المعرفة
من تصنيفه قيل اجتمع ابراهيم ابن نظام وضرار بين يدي
الرشيد فتناظرا في القدر حتى دقت مناظرتهما فلم
يفهمها فقال لبعض الخدام اذهب بهذين الي الكسايي
حتى يتناظرا بين يديه ثم يخبرك لمن الفلج منهما فلما صارا
في بعض الطريق قال ابراهيم انت تعلم ان الكسايي لا يحسن
شيا من النظر وانما معوله علي النحو والحساب ولكن تهيي
له مسيلة نحو وا هيي له مسيلة حساب فتشغله بهما

لانا

لانا من ان يسمع منا ما لم يسمعه ولم يبلغه فهمه ان
ينسبنا الي الزندقة فلما صارا اليه سلما عليه ثم بدا
ضرار فقال اسالك اصلحك الله عن مسيلة من
النحو قال هات قال ما حكم الفاعل والمفعول به فقال
الكسايي حكم الفاعل الرفع ابدا وحكم المفعول النصب ابدا
قال فكيف تقول ضرب زيد قال ضرب زيد قال فلم رفعت
زيدا وقد شرطت ان المفعول به منصوب ابدا قال لانه
لم يسم فاعله قال فقد اخطات في العبارة اذ لم تقل
ان من المفعولين من اذا لم يسم فاعله كان مرفوعا ومن
جعل لك الحكم بان تجعل الرفع لمن لم يسم فاعله قال
لانا اذا لم نذكر الفاعل اقمنا المفعول به مكانه لان
الفعل الواقع عليه غير متحكم النقص والنقص مطابق
للرفع فاذا ذكرنا من فعل به وافصحنا بذلك نصبناه
قال له فان كان النقص للنصب فمن لم يسم فاعله
به اولي لانا اذا قلنا ضرب زيد فقد يمكن ان يكون
ضرب ماية رجل واذا قلنا ضرب عبد الله زيدا فلم يضربه
الا رجل واحد فالذي امكن ان يضربه ماية رجل اولي
بالنصب والنقص ممن لم يضربه الا واحد فوقف
الكسايي فلم يدر ما يقول ثم قال له ابراهيم اسالك
اصلحك الله عن مسيلة من الحساب قال قل قال كم
جذر عشرة قال اجتمع الحساب علي انه لا جذر لعشرة
قال فهل لله جذرها قال الله تعالي عالم كل شي قال
فما انكرت ان يكون الله اذ علم جذرها القاه الي نبي
من انبيايه ثم القاه ذلك النبي الي صفي من اصفيايه
ثم لم يزل ذلك العلم ينمي حتى صار جذر عشرة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)